انطونيو دي اوليفيرا سالازار وسياسته الداخلية في البرتغال 1932-1968

م.د. حسن مالح ناصر

جامعة البصرة/ كلية علوم الحاسبات وتكنلوجيا المعلومات

قسم نظم المعلومات الحاسوبية

البريد الإلكتروني Email : Hassan.malih@uobasrah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: البرتغال ، سالازار ، الدولة الجديدة .

كيفية اقتباس البحث

ناصر ، حسن مالح ، انطونيو دي اوليفيرا سالازار وسياسته الداخلية في البرتغال 1932-1968، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Antonio De Olivera Salazar and his domestic in Portugal

Dr. Hassan Maleh Nasser
University of Basra / College of Computer Science and Information Technology
Department of Computer Information Systems

Keywords : Portugal, Salazar, New State.

How To Cite This Article
Nasser, Hassan Maleh , Antonio De Olivera Salazar and his domestic in Portugal,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025,Volume:15,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Portugal is one of the old colonial powers, and was the focus of attention of many countries around the world, especially since it had foreign colonies that allowed it to maintain its position among the colonial powers in the world. This is what made the researcher choose Portugal as the subject of the study to address its domestic policy from 1932 to 1968, the period that witnessed the emergence of a powerful figure known as Antonio de Oliveira Salazar. The study, which contained an introduction and a preface reviewing Salazar's upbringing and his assumption of the position of Minister of Finance until his arrival to the presidency of the government. The research also addressed the new state and the elimination of labor unions 1934-1939 and the internal situation of Portugal during World War II, in addition to the internal developments in Portugal until 1968.

Salazar succeeded in directly interfering in the elections that took place in Portugal over the years in which he became Prime Minister, to impose his candidate, and their victory in the elections. This is the most controversial matter in Portugal and caused him many problems. However, due to his strict policy, he kept them away from power, thus preserving his

regime for a long time until he reached 1968 when he suffered a stroke that ended his life. In the end, Salazar succeeded greatly in preserving the republican regime for a long time, but that regime became dependent on his presence, and with its end, the disintegration began, ending with a coup in 1974 that overthrew the regime of his country, which he had preserved so much, and changed the map of Portugal, leaving it without foreign colonies.

الملخص

تعد البرتغال من القوى الاستعمارية القديمة ، وكانت محط انظار العديد من الدول العالمية ، لاسيما وانها تمتلك مستعمرات خارجية جعلها تحتفظ بمكانتها من بين القوى الاستعمارية في العالم ، وهذا ما جعل الباحث يختار البرتغال كموضوع للدراسة ليتطرق الى سياستها الداخلية من عام ١٩٣٢ الى عام ١٩٦٨ وهي المدة التي شهدت ظهور شخصية قوية عرفت باسم أنطونيو دي اوليفيرا سالازار ، وتناولت الدراسة التي احتوت على مقدمة وتمهيد مستعرضا نشأة سالازار وتسنمه منصب وزير المالية الى وصوله لرئاسة الحكومة ، وتناول البحث ايضاً الدولة الجديدة والقضاء على النقابات العمالية ١٩٣٤ -١٩٣٩ وأوضاع البرتغال الداخلية خلال الحرب العالمية الثانية فضلاً عن التطورات الداخلية في البرتغال حتى عام ١٩٦٨.

نجح سالازار بتدخل مباشر في الانتخابات التي جرت في البرتغال على مر السنوات التي اصبح فيها رئيساً للحكومة في فرض مرشيحه ، وفوزهم في الانتخابات وهذا اكثر الأمور جدلية في البرتغال وسبب له مشاكل عدة ، لكن بسبب سياسته الشديدة ابعدهم عن السلطة ليحافظ على نظامه لمدة طويلة حتى وصوله الى عام ١٩٦٨ عندما أصيب بجلطة دماغية انهت حياته، وفي النهاية نجح سالازار بشكل كبير في الحفاظ على النظام الجمهوري لمدة طويلة ، الا ان ذلك النظام اصبح مرهوناً بتواجده ، ومع نهايته بدأ التفكك انتهى بانقلاب عام ١٩٧٤ أطاح بنظام دولته التي حافظ عليه كثيراً ، وغيرت خارطة البرتغال وأصبحت من دون مستعمرات خارجية.

المقدمة:- لم تكن التطورات الداخلية في البرتغال لاسيما خلال المدة التي سبقت عام ١٩٣٢ والتي شهدت الكثير من الاضطرابات والانقلابات والاحتجاجات حقبة غير مستقرة ، ولم تنجح القوى البرتغالية في الداخل في فرض نوع معين من الأنظمة لضمان استقرار البرتغال الداخلي ، هذا الامر جعلها تبحث عن منقذ يفرض سيطرته على الأوضاع بالقوة حتى لو كان نظاماً دكتاتورياً، مما أدى الى ظهور العديد من الشخصيات التي لم تنجح في ذلك ، الا ان وصول أنطونيو دي اوليفيرا سالازار الى رئاسة الوزراء وفرضه للنظام بالقوة في الداخل بدأت البرتغال تشهدت استقرار في أوضاعها وان كانت نسبية. ولما كانت السياسة الداخلية للبرتغال خلال مدة

الدراسة المذكورة لا توجد فيها دراسة اكاديمية مستقلة ، فأن الباحث حاول الخوض في تفاصيل الساسة الداخلية للبرتغال ، وما

انتجته تلك السياسة على البرتغال واوضاعها الداخلية .اختير عام ١٩٣٢ بداية للدراسة ، لانه هو العام الذي شهد ظهور شخصية سالازار بشكل قوي ومؤثر في السياسة البرتغالية، وانتهى عام ١٩٦٨ هو عام وفاته .

استعرض البحث الكثير من الاحداث الداخلية للبرتغال والتغيير الذي حصل من عام ١٩٣٢ وما رافق ذلك من احداث سواء على المستوى الداخلي او المستوى الخارجي منذ اعلان سالازار سياسته باسم (الدولة الجديدة) وما رافقها من معارضة كبيرة ، وكذلك تعرضه لمحاولة اغتيال وتدخله في الانتخابات ، وعقده الاتفاقيات الخارجية ليستمر حتى وفاته.

تمهيد:-أنطونيو دي اوليفيرا سالازار ولادته ونشأته والأوضاع الداخلية في البرتغال حتى عام ١٩٣٤.

ولد أنطونيو دي اوليفيرا سالازار (Antonio de Oliveira Salazar) في ٢٨ /٤/ ١٨٨٩ من ابوين فقيرين لكن متدينين في منطقة صغيرة تعرف باسم وادي النبيذ داو (the wine valley of Dao) . عندما بلغ سن الحادية عشرة إلى الثامنة عشر كان يدرس في مدرسة كاثوليكية. لكنه استمر شخصيًا في العيش الحياة الزهيدة للإكليريكي[١].ثم درس القانون والاقتصاد في جامعة كويمبرا (Coimbra) وفي عام ١٩١٠، بعد مدة قصير من بدء سالازار دراسته الجامعية[٢]،استطاع دعاة الجمهورية من الاطاحة بالملكية الدستورية وأنشأت جمهورية ديمقراطية واعلن عنها بأسم جمهورية البرتغال الديمقراطية (Portugal's democratic republic)[٣] ، وشكلوا حكومة مؤقتة برئاسة يواكيم تيوفيلو فرناندیز براغا (aquim Teófilo Fernandez Braga)[٤] وتولى في العام التالي مانويل خوسيه دي اريانا (Manuel Jose de Arriaga)[٥] حكومة الجمهورية الأولى وضعت دستوراً فصلت من خلاله الكنيسة عن سلطة الدولة ، واتبعت سياسية معادية لرجال الدين (الاكليروس) لكنها لم تفلح في وضع حد لأوضاع البرتغال المتدهورة، لاسيما الأوضاع الداخلية ، اذ شهدت الفترة الجمهورية (١٩١١-١٩٢٦) فوضى عارمة في البرتغال: فقد شهدت البلاد تسعة رؤساء، و٤٤ حكومة، و٢٥ انتفاضة أو محاولة انقلاب عسكري، وثلاث ديكتاتوريات مؤقتة .اغتيل أحد الرؤساء وهو سيدونيو بايس(Sidónio Pais)، عام ١٩١٨ وكانت مجموعات من المدنيين المسلحين تتسلل إلى الجيش والجامعات ونقابات العمال، وحتى المنظمات الطلابية الكاثوليكية .كان لدى معظم الأحزاب السياسية مجموعاتها المسلحة السرية. [٦].

وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى أعلنت البرتغال في السابع من أب ١٩١٤ دعمها السياسي لحليفتها التقليدية بريطانيا ، بسبب روابط الصداقة التي تجمعهما منذ تحالفهما في القرن الرابع عشر[٧]دون اشراكها عسكرياً فيها حتى شباط عام ١٩١٦ ، اذ استولت القوات البرتغالية بطلب من بريطانيا على ستة عشر سفينة تجارية ألمانية ونمساوية كانت راسية في مياهها الإقليمية بالقرب من العاصمة البرتغالية لشبونة منذ بداية الحرب ، الأمر الذي دفع ألمانيا الى إعلان الحرب عليها في التاسع من آذار من العام نفسه ، وخاض أكثر من مائة إلف جندي برتغالي[٨].

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ لم تحصل البرتغال على مكاسب كبيرة مقابل اشتراكها في الحرب مع دول الوفاق الودي ، على الرغم من انتصار تلك الدول في الحرب، مما أسهم في استمرار تردي أوضاع البرتغال الاقتصادية ، وتعاقبت في المدة (١٩١٩ – ١٩٢٥) بعض الحكومات التي فشلت في استعادة الاستقرار الى البرتغال مما زاد من حالات الفوضى وبلغت الأوضاع الأمنية حدا وصلت فيه أعداد القنابل التي انفجرت في شوارع لشبونة في تلك المدة ثلاثمائة وخمس وعشرين قنبلة وفق الإحصائيات الرسمية البرتغالية [١٠].

تم انتخاب سالازار لعضوية الجمعية الوطنية(the National Assembly) باعتباره غير منتمي للحزب، الا ان انضمامه نائبًا لـ CADC لعام واحدة في عام ١٩٢١ أصبح مقتنعا بأن الأحزاب السياسية نفسها جزء من مشكلة الجمهورية ويجب حظرها، وهو رأي لم يغيره أبدا[٩].

واثناء هذه الاحداث كان سالازار يواصل دراسة الاقتصاد السياسي في الجامعة نفسها ، ثم قاد حركة من المثقفين الكاثوليك تسمى المركز الأكاديمي للديمقراطية المسيحية (the Academic Center for Christian Democracy) التي يرمز لها (CADC). استخدمها سالازار بانتقاد الجمهورية لعدم استقرارها سياسيًا، وتضخمية، ومناهضة لرجال الدين، وخاصة بعد الازمة المالية القوية التي عصفت في البرتغال عام ١٩٢٥، والتي كانت ميؤوس منها [١٠]. في حزيران عام ١٩٢٦، عندما أطاح الجيش بالجمهورية في انقلاب قاده الجنرال غوميز دا كوستا (Gomes da Costa) ، والذي شغل منصب رئيس الوزراء ، اراد الاخير تشكيل حكومة مع تغييرات كثيرة ، ومنها شغل سالازار منصب وزير المالية الأول في عهده [١١]، وقدم استقالته بعد خمسة أيام فقط، وجاءت الاستقالة بسبب رفض بعض السياسيين البرتغاليين لسياساته المالية الصارمة. لم يمض وقت طويل[١٢] ففي ٩ حزيران ١٩٢٦ وصل انطونيو أوسكار كارمونا(António Óscar Carmona)[١٣] اقال جوميز دا كوستا واصبح رئيسًا للوزراء. مما أدى الى منح بعض الاستقرار للدولة عسكريًا وضع حدًا لتعاقب الانقلابات المتكررة[١٤]. جرت انتخابات وحصلت على نسبة عالية من الاصوات وانتخب أوسكار كارمونا بالاقتراع رئيساً للجمهورية في

مايس عام ١٩٢٨. اذ استدعى الاخير سالازار مرة أخرى كوزير للمالية في حكومته ، ومنحه سلطة تنفيذية لتطبيق سياسته الاقتصادية الصارمة السابقة على نفس النظرية الكينزية [١٥]. لقد قام بموازنة الميزانية على الفور، وإعادة العملة إلى معيار الذهب وجعل البلاد مكتفية ذاتيا في إنتاج القمح . نظرًا لكونه منقذ النظام، بدأ سالازار في ممارسة تأثيره الحاسم في مجالات السياسة الأخرى أيضًا، واضح بشكل خاص في عام ١٩٣٠ بعد ازدياد اعتبار سالازار الركيزة المدنية للديكتاتورية العسكرية، أخذ على عاتقه بشكل متزايد رسم مستقبل البلاد السياسي .وحدد خططه في خطابين رئيسيين، أحدهما في ٢٨ أيار ١٩٣٠، والآخر في ٣٠ تموز من العام نفسه .في الأول، تحدث عن الحاجة إلى دستور جديد من شأنه أن يُنشئ نظامًا سياسيًا استبداديًا قويًا، أطلق عليه اسم "الدولة الجديدة .(Estado Novo) "وفي الثاني، أعلن عن نيته إقامة مثل هذه الدولة .وافق الجيش على خطابات سالازار[١٦]. واصل سالازار سياسته واسس حركة شبابية وحرس مدني (الفيلق البرتغالي) كما أنشأ الحزب الواحد، الاتحاد الوطني((União Nacional (UN)) ، وقدر لهذا الحزب ان يكون ضعيفًا ونخبويًا منذ تأسيسه في عام ١٩٣٠. لم يُمنح الاتحاد الوطني أي دور مهيمن على الحكومة أو الإدارة، وكان موقفه ببساطة بمثابة مرشح للسيطرة السياسية؛ كأداة لاختيار أعضاء مجلس النواب والإدارة المحلية؛ وتوفير بعض الشرعية في "الانتخابات غير التنافسية "التي كانت تُعقد بانتظام (١٧)

وفي ٥ تموز ١٩٣٢، بعد الاستقالة الجماعية لحكومة الجنرال خوليو دومينغوس دي أوليفيرا(Julio Domingos de Oliveira)[١٨]، التي تولت السلطة قبل عامين، عينه الرئيس كارمونا رئيسًا للوزراء خلفاً للجنرال دومنكوس دي اوليفيرا وهو المنصب الذي شغله طيلة حياته[١٩].

واكتسب سالازار مكانة قوية من خلال سياساته المالية سمحت له بحشد دعم العناصر الأكثر محافظة داخل الجيش، ولا سيما الرئيس كارمونا، من أجل حرمان الجمهوريين الإصلاحيين من السلطة، وبالتالي إنشاء نظام استبدادي قوي في البرتغال[٢٠].

واسس حركة شبابية وحرس مدني (الفيلق البرتغالي) كما أنشأ الحزب الواحد، الاتحاد الوطني ((União Nacional (UN))، وقدر لهذا الحزب ان يكون نخبويًا منذ تأسيسه في عام ١٩٣٠. لم يُمنح الاتحاد الوطني أي دور مهيمن على الحكومة أو الإدارة، وكان موقفه ببساطة بمثابة مرشح للسيطرة السياسية؛ كأداة لاختيار أعضاء مجلس النواب والإدارة المحلية؛ وتوفير بعض الشرعية في(الانتخابات غير التنافسية) التي كانت تُعقد بانتظام [٢١].تمكن سالازار من خلق إجماع بين نخب البلاد، مقاومًا التهديدات الليبرالية الديمقراطية والفاشية على حد سواء .وبدأ بترسيخ الدولة الجديدة من خلال مواجهة التهديدات من عام ١٩٢٦ إلى عام ١٩٣٤، كان هناك

عدد من الثورات العسكرية والمدنية ضد المؤسسات الاستبدادية الجديدة مع ذلك، لم تتمكن الحركة العمالية، والأحزاب الاشتراكية والشيوعية، والجمهوريون القدامى، من التوحد داخل البرتغال وخارجها لخوض معركة ضد قوة سالازار بشكل منسق .وبحلول عام ١٩٣٤، كان جميع القادة السياسيين والنقابيين المعارضين للدولة الجديدة وللنزعة النقابية سواء في المنفى أو في الداخل من مواجهته لاسيما بعد تحسن نظام الدولة الشديد من خلال إنشاء شرطة سياسية جديدة ومع تحسين الرقابة، مما سمح للنظام بإضفاء الشرعية على نفسه في الانتخابات [٢٢] .

بدأ سالازار بفرض القوة تمهيداً لسيطرته. بموجبه تمت الموافقة على دستوره النقابي في استفتاء اذار عام ١٩٣٣ ، واجريت انتخابات دون معارضة في كانون الأول من العام نفسه. وألغى الانتخابات المقررة عام ١٩٤٥[٢٣].

المطلب الأول : الدولة الجديدة والقضاء على النقابات العمالية ١٩٣٤ -١٩٣٩:

شهدت فترة الدكتاتورية العسكرية (١٩٢٦-١٩٣٣) صراعًا حادًا على السلطة السياسية، سواءً بين أفراد الجيش أو بين الجيش ومعارضيه .كما اتسمت بصعود سالازار ودائرته المقربة: أولئك الرجال الذين بنوا معًا الدولة الجديدة(1933-1974) ، اذ احتفظ سالازار بالسيطرة على الحقائب الوزارية الأكثر "تقنية"، خلال مدة توليه رئاسة الوزراء .اذ تولى سالازار وزارة المالية خلال الدكتاتورية العسكرية – خاصة فيما يتعلق بالمسائل المتعلقة بالميزانية ومالية الدولة .وبمجرد أن أصبح رئيسًا للوزراء في عام ١٩٣٢، امتد نظره اليقظ إلى كل قطعة تشريعية تقريبًا، متجاوزًا إلى حد كبير تلك الضرورية للسيطرة والتي كانت شائعة في الدكتاتوريات الأخرى .وعلى الرغم من إحاطته بنفسه بوزراء أكفاء، رفض سالازار السماح لهم بأي شيء فيما يتعلق بأتخاذ القرارات المستقلة .من ناحية أخرى، كانت كمية المعلومات التي كان لديه إمكانية الوصول إليها مذهلة، وتمتد إلى ما هو أقل بكثير من المستوى المناسب للمستوى الوزاري .إن تاريخ العلاقات بين سالازار ووزرائه خلال الحقبة المعنية يتسم بتركيز سلطة اتخاذ القرار في شخص الدكتاتور وتقليص استقلال كل من الوزراء ورئيس الجمهورية .وكان أحد الأعراض الأولى لهذه العملية هو الإلغاء السريع للروح الجماعية داخل مجلس الوزراء، والانخفاض الحاد في عدد الاجتماعات ، وخاصة منذ عام ١٩٣٣ فصاعدًا .وإن السمة الرئيسية لتركيز السلطة في شخصه تنعكس في تراكم سالازار الرسمي لأهم الحقائب الوزارية، أو على الأقل تراكم تلك الحقائب التي اعتبرها سالازار نفسه الأكثر أهمية .كان جمع سالازار بين وزارة المالية من عام ١٩٢٨ إلى عام ١٩٤٠، ثم تولى وزارة الخارجية من عام ١٩٣٦ إلى عام ١٩٤٧، وأيضًا، من أجل تأمين سيطرته على

المؤسسة العسكرية، تولى وزارة الداخلية، التي ترأسها من عام ١٩٣٦ إلى عام ١٩٤٤ كانت السمة الثانية لأسلوبه في الحكم هي التقليص التدريجي لمجلس الوزراء، الذي تقوضت سلطته كنتيجة لتفضيل سالازار للاجتماعات مع الوزراء الأفراد .ومنذ منتصف الثلاثينيات، أصبحت اجتماعات مجلس الوزراء شؤونًا رمزية، تُعقد فقط عندما تكون هناك قضايا سياسية خارجية أو داخلية رئيسية تتطلب إظهار جبهة موحدة من أجل الأمة، أو عندما يكون هناك تعديل كبير في الحقائب الوزارية[٢٤]

في عام ١٩٣٤، وقعت أحدى أهم أعمال الاحتجاجية التي قامت بها الحركات النقابية المنظمة ، لمواجهة الدولة الجديدة، ادعت الحركة النقابية نظام سالازار انتهاك حقوق العمال وسوء المعاملة معهم، تم القضاء على تلك الاحتجاجات بسرعة بالقوة ، مما تطور الوضع الى محاولة اعلان إضراب . كان هذا النضال من أجل النقابات العمالية الحرة، بقيادة الكونفدرالية العامة للعمل (CGT، النقابي الأناركي)، بمثابة لحظة التقاء العديد من التيارات السياسية، مثل الحزب الشيوعي البرتغالي(Partido Comunista Português) [٢٥]، الذي دافع عن تكتيك سلمي بهدف الدفاع عن البلاد، لكن الناشطين تعرضوا للاعتقال والنفي بتهمة الترويج للاضطرابات الاجتماعية والإجراءات المناهضة للنظام. وغطت الاضطرابات قطاعات مختلفة من الاقتصاد في جميع أنحاء البلاد. وبالنسبة للمحرضين، وخاصة الشيوعيين، تم تنظيم محاكم خاصة وفرضت عمليات الترحيل. وكان هذا من تدبير أنطونيو دي أوليفيرا سالازار ، اذ تمكن على وفق إجراءات قانونية من ابعادهم من البلاد وتهجيرهم ، والقضاء على نخب الطبقة العاملة، وتفكيك الحركة النقابية الحرة واليسارية الصغيرة، وكذلك الحركات غير منظمة لكنها ايقظت المجتمع. مما أدى الى قمع الحركة النقابية الحرة بسبب عملها المتناقض مع سياسة وعمل الدولة الجديدة[٢٦].

وتحدث أنطونيو دي أوليفيرا سالازار إلى الإذاعة الوطنية البرتغالية وفي تبرير لسياسته قائلاً : (أنا أتحدث فقط عن البرتغال وعن البرتغاليين، لذا فإن الواقع السياسي الأول هو ما يجب مراعاته في هذا الامر هو الأمة وما تمثله الأمة بالنسبة للنظام... والذي ليس وطنيا، ولا يمكن اعتباره برتغاليا) عمل أنطونيو دي أوليفيرا سالازار ونظامه، عندما اعلن الدولة الجديدة، قلل من شأن النقابات العمالية، والرقابة، والقمع، وحتى الإدانة، ويفهم من أن الخطاب الذي قدمه سالازار لقد كانت دائمًا وسيلة للتلاعب بالمعارضة وخداعها، وخلق الظروف وهمية لوجودها، وتبرير لقمع و"معاقبة" كل من كانت لديهم أفكار أو أفعال تتعارض مع أيديولوجيتهم وطريقة تصرفهم مع القمع حتى الموت.[٢٧]

في غضون ذلك نجا سالازار من محاولة اغتيال في ٤ حزيران عام ١٩٣٧ بينما كان في طريقه إلى القداس في كنيسة صغيرة خاصة في إحدى الكنائس مع مجموعة من الاصدقاء. وأثناء خروجه من سيارته، انفجرت قنبلة على بعد ثلاثة أمتار فقط. ولم يمسه أحد، لكن الانفجار أدى إلى إصابة سائقه[٢٨].ونستلخص مما سبق ان سالازار نجح الى حد كبير في الاستفادة من الأوضاع السياسية والاقتصادية للوصول الى مكانة يثق به شعب البرتغال ، وهذا ما جعله يمضي قدماً في تطبيق سياسته على الصعيد الداخلي بعد تصفيه العديد من خصومه وتهيئة الأوضاع له لاسيما بغطاء قانوني وهو السيطرة على الانتخابات والتقرب الى رجال الدين الاكليروس.

المطلب الثاني : سياسة سالازار في تطبيق الدولة الجديدة حتى عام ١٩٦٨ :

في عام ١٩٤٠، وُقّع اتفاق بين البرتغال والفاتيكان لتنظيم العلاقات بين الكنيسة والدولة .وكان من المقرر أن تكون الكنيسة "منفصلة" عن الدولة، مع تمتعها بمكانة خاصة .وقد ألغى اتفاق عام ١٩٤٠ العديد من السياسات المناهضة لسلطة رجال الدين التي اتُخذت خلال الجمهورية، ومُنحت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية سيطرة حصرية على التعليم الديني في المدارس العامة .ولم يكن بإمكان سوى رجال الدين الكاثوليك العمل كقساوسة في القوات المسلحة .وأصبح الطلاق، الذي كانت الجمهورية قد شرّعته، غير قانوني مرة أخرى للمتزوجين في قداس ديني .مُنحت الكنيسة "شخصية اعتبارية" رسمية، تُمكّنها من تأسيس وامتلاك الممتلكات.[٢٩]. ارادت البرتغال تغيير سياستها خلال الحرب العالمية الثانية لاقامة تحالفات جديدة ، وقد استكملت تحالفاتها التقليدية التي بدأتها مع البريطانيين[٣٠] بتحالفات مع الولايات المتحدة ، فعلى الرغم من وقوف البرتغال على الحياد أثناء الحرب العالمية الثانية ، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية حاولت الضغط على البرتغال لتوقيع اتفاقيات معها للحصول على قواعد عسكرية في جزيرة سانتا ماريا[٣١] ، لاسيما بعد الانتصارات التي حققها الحلفاء[٣٢]، ولرغبة رئيس الوزراء البرتغالي انطونيو دي أوليفيرا سالازار في مشاركة بلاده في عمليات تحرير تيمور الشرقية[٣٣] .

وبناءً على ذلك ، حاولت الولايات المتحدة الأمريكية استغلال تقدم قواتها في العمليات العسكرية في المحيط الهادي لمساومة البرتغال والضغط عليها للسماح لها ببناء قواعد جوية عسكرية في سانتا ماريا مقابل السماح بمشاركة القوات البرتغالية في عمليات تحرير تيمور الشرقية التي كانت خاضعة للبرتغال ، إذ ابرق وزير الخارجية الأمريكي كورديل هال (Cordell Hull)[٣٤] في ٧ تشرين الأول عام ١٩٤٤ برقية إلى السفير الأمريكي في البرتغال جاء فيها : ((أن الحكومة البرتغالية يجب أن تفهم ان أي عملية عسكرية لاستعادة تيمور الشرقية إلى البرتغال ، ستكون نتيجة مباشرة لدعم البرتغال بالأسلحة الأمريكية ، وإذا كانت الحكومة الأمريكية لديها اهتمام

حقيقي في استعادة تيمور الشرقية والمساهمة بشكل كبير في ذلك فعلى البرتغال أن لا تتردد في الاستجابة لمطالبنا كافة)) [٣٥] .ومع استمرار تقدم دول الحلفاء في الحرب واتضاح نتيجتها لصالحهم ، صار من الصعب على الحكومة البرتغالية عدم الاستجابة لمطالب الأمريكيين ، لذلك وقعت في ٢٨ من تشرين الثاني عام ١٩٤٤ اتفاقية مع الولايات المتحدة الأمريكية منحتها حق أنشاء قاعدة جوية في سانتا ماريا[٣٦] ، وأبلغت السلطات العسكرية في جزر الأزور[٣٧] بالسماح للجيش الأمريكي باستعمال القاعدة العسكرية هناك فوراً مقابل السماح للقوات البرتغالية بتحرير تيمور الشرقية بدعم أمريكي ، وعلى الرغم من تقدم قوات الحلفاء سريعاً واستسلام اليابان في أيلول عام ١٩٤٥ ، استعادت البرتغال السيطرة عليها [٣٨]. وفي الوقت نفسه ظل الوضع دون تغيير في السنوات الأولى من الحرب الباردة[٣٩]. على الصعيد الداخلي، أدت الحرب العالمية الثانية إلى تفاقم التحريض الاجتماعي وإعادة تنظيم المعارضة – التي أصبحت تحت سيطرة الحزب الشيوعي البرتغاليThe clandestine Portuguese Communist Party))يرمز له (PCP)بوضوح .كما غذّت الآمال في دمقرطة النظام .إلا أن كلا التكتيكين لإزاحة سالازار عن السلطة – سواءً أكان قانونيًا أم مسلحًا – باء بالفشل .كما حاولت جبهة معارضة مشتركة، وهي حركة الوحدة الديمقراطية (Unidade Democrática Movimento)(MUD) ، المشاركة في انتخابات عام ١٩٤٥، لكنها انسحبت منها عندما أدركت عدم وجود ضمانات بأن تكون هذه الانتخابات حرة ونزيهة، كما وعدهم سالازار في البداية الا انه أُلقي القبض على قادتها لاحقًا .في أعقاب الحرب، تمكن سالازار من شق صفوف المعارضة، وتحييد عناصرها الأكثر تطرفًا، وضمّ المعتدلين إلى النظام .ولم يُهدد النظام السياسي والاجتماعي إلا في الفترة التي سبقت الانتخابات التشريعية والرئاسية بظهور مرشحي المعارضة [٤٠].

في عام ١٩٤٥، قدّم سالازار ما يُسمى بالتدابير الديمقراطية، بما في ذلك العفو عن السجناء السياسيين وتخفيف الرقابة، والتي اعتقد الليبراليون أنها تُمثل خطوة نحو حكومة ديمقراطية .في الانتخابات البرلمانية في ذلك العام، اذ شكّلت المعارضة حركة الوحدة الديمقراطية ذات القاعدة العريضة(Movimento de Unidade Democratica – MUD) ، والتي جمعت الديمقراطيين مع الفاشيين والشيوعيين[٤١]. قويت البرتغال اقتصادياً بعد الحرب، استقبلت البرتغال مساعدات صندوق مارشال (١٩٤٧-١٩٤٨)، انضمت إلى حلف الناتو الدفاعي (١٩٤٩)، وتغلبت على الفيتو السوفييتي للانضمام إلى الأمم المتحدة (١٩٥٥). وذلك مكن سالازار من ان يقنع الشعب البرتغالي بان الفضل يعود الى الدولة الجديدة التي طبقها مما كسب استعادة الاحترام الدولي الذي فقدته البرتغال في ظل الحكم الجمهوري السابق.وفي ١٨ آذار ١٩٥١ من العام نفسه، توفي

انطونيو كارمونا رئيس البرتغال ، وكان كارمونا يحظى بالاحترام من الجميع ، ويعد المؤسس الحقيقي للنظام في البرتغال منذ عام ١٩٣٢ ، ولم يكن لدى سالازار أي رغبة في خوض انتخابات رئاسية ، وليس لديه رغبة في أن يكون رئيساً للبرتغال ، إلا أن الدستور أجبره على تولي المنصب مؤقتا فضلاً عن إلى منصبه رئيساً للوزراء ، وحسب الدستور البرتغالي يجب إجراء الانتخابات في غضون ستين يوما بعد وفاة الرئيس ، وفي الوقت نفسه قررت المحكمة العليا البرتغالية أن ستين يوما غير كافية لأغراض اجراء الانتخابات ، وأعلنت انذاك أن الاقتراع سيجرى يوم الأحد في ٢٢تموز ١٩٥١ [٤٢]. بدت الدولة في حالة من الانقسام والتنافس حول المنصب ، إذ كان المتصدي للمنافسة وزير الدولة للشؤون الخارجية ، مانويل كوينتاو ميريلز (Manuel Quintão Meireles)[٤٣] وهو مرشح المعارضة، الذي لم يحض بدعم سالازار ، وكان في ترشحه تحد لرقابة الشرطة السياسية التي وضعها سالازار لتراقب حملته كوينتاو الانتخابية ؛ لأنه عارض النظام الديكتاتوري الذي سار عليه سالازار ، وتم توجيه الاتهامات له في الجمعية الوطنية البرتغالية ، وقد كشفت حملة كوينتاو عن مدى دكتاتورية سالازار، ولكن المرشح اضطر إلى الانسحاب، اذ استعمل سالازار الانتخابات وسيلة للنيل منه ، ومن ثم اختطافه تصفيةً لخصومه ، وشدد سالازار حملته ضد المرشحين الشيوعيين ، وقام بحملة اعتقالات قوية ضد الذين أيدوا ترشيح الأميرال ميريلز ، وعزز دعايته في الخارج بكل الوسائل الممكنة حتى لا يفقد سيطرته [٤٤]. وبتدخل مباشر من سالازار الذي بقى في منصبه رئيسا للوزراء، تم ترشيح فرانسيسكو هيجينو كرافيرو لوبيز(Francisco Higino Craveiro Lopes) [٤٥]، رئيساً جديداً ، وكان لا بد من التصديق على الاختيار بعد الانتخابات التي جرت في ٢٢ تموز ١٩٥١، وكان محدد من قبل، وكانت هناك محاولة ضعيفة من خصوم سالازار للمعارضة في الانتخابات لكنها لم تنجح [٤٦] .

ثم بدأ سالازار بتغيير سياسته عام ١٩٥٦ للتخفيف من الانتقادات التي توجه اليه من بعض السياسيين سواء في داخل البرتغال أو في الخارج ، أذ أستحدث منصب رئيس مجلس الدولة ، وأعطى هذا المنصب الى مارسيلو خوسيه داس نيفيس ألفيس كايتانو (Marcello José das Neves Alves Caetano)[٤٧] ويظهر أن سالازار أراد من استحداث هذا المنصب، هو متابعة أجهزة الدولة والسيطرة عليها [٤٨] ، وتولى منصب مسؤول اقاليم ما وراء البحار راؤول رودريغز فينتورا (Raúl Rodrigues Ventura) [٤٩] ، وشملت تغييراته كل من وزارة التربية والبلديات ، وأصبح أنطونيو بينتو باربوسا (Antonio Pinto Barbosa) وزيراً للمالية ، وهو أستاذ في معهد الدراسات الاقتصادية والمالية العليا في البرتغال [٥٠].وعلى الرغم من التغيرات

التي شهدتها البرتغال ، فإن النظام لم يمض بعد إلى مرحلة إنشاء نقابات للعمال ،و في عام ١٩٥٦ بدأت الشركات الأخذ بنظر الاعتبار هذا الجانب ونجحت بتشكيل نقابات عمالية في ستة مجالات اقتصادية: هي الزراعة والصناعة والتجارة والنقل والسياحة والخدمات المصرفية والتأمين و الصيد [٥١]. يبدو أن سالازار كان ضد تشكيل النقابات العمالية لكنه أراد أن يظهر بمظهر المؤيد للنقابات بعد ما تعرض للضغوط من العديد من الدول بأن نظامه دكتاتوري ، ولا يسمح لأي جهة ان تمارس عملها بحرية تامة بعيدة عن تدخل النظام.

وأنشأت مدارس ومعاهد لتدريب قادة الشركات، وبدأت منشورات جديدة في الظهور لمناقشة الوظيفة القانونية للشركات في الدولة الجديدة ومدح الشركات بعدها (الطريق الثالث) بين الرأسمالية الفردية والجماعية الاشتراكية. ووضعت خطط لإشراكهم في المفاوضات الثلاثية بشأن الأجور والاستحقاقات في وزارة المالية، ومع ذلك لم تجر الشركات تغييرات كبيرة في سياستها واستمر استغلال العمال ، وان هذه الإجراءات كانت بمثابة حبراً على ورق دون تطبيقها على ارض الواقع [٥٢].

قد اتخذت الحكومة البرتغالية خطوة على الطريق نحو الحرية في عام ١٩٥٦ بإغلاق معسكر اعتقال السجناء السياسيين الذي أنشئ في جزر الرأس الأخضر منذ عشرين عاما، وبذلك خفف سالازار الانتقادات التي توجه اليه ، بسبب دكتاتوريته ، لكن تلك الانتقادات استمرت ولاسيما عندما وقف الرئيس البرتغالي كارفاليوا لوبيز مع الليبراليين للحصول على فرصة لتأمين تأييد الاتحاد الوطني البرتغالي[٥٣] للانتخابات الرئاسية في حزيران ١٩٥٨ للحيلولة دون فوز مرشح سالازار وهو أمريكو دي ديوس رودريغز توماس (Américo de Deus Rodrigues Tomás)[٥٤] الذي كان يشغل منصب قائد القوات البحرية انذاك[٥٥].بدأت المعارضة منقسمة بين مرشح شيوعي وجمهوري غير شيوعي، ولكن سرعان ما كان هناك مرشح ثالث مثير للجدل وهو جنرال متقاعد من سلاح الجو[٥٦] يدعى أومبرتو دا سيلفا دلغادو (Humberto da Silva Delgado) [٥٧]. وكان من المؤيدين المتحمسين للدولة الجديدة سابقاً ، لكنه اصبح مقتنعاً بأن الوقت قد حان للتغيير[٥٨]، لذلك قام بحملة واسعة ضد سالازار ، وكان هدفه استعادة الديمقراطية، وإعطاء المستعمرات استقلالها، ومقاومة جميع ضغوط النظام للانسحاب من التحالفات الدولية، وقاد مظاهرات جماهيرية من المؤيدين لأفكاره في مناطق مختلفة من البرتغال، وأقنع جميع مرشحي المعارضة بالانسحاب لصالحه ، وأوضح أن الانتخابات اذا تمت بصورة نزيهة فأنه سيحقق فوزا ساحقاً، الا ان الانتخابات التي جرت في ٩ آب ١٩٥٨ لم تمنحه سوى ٣١ % من الأصوات ، ومع معرفته بأنه ((تم سرقة فوزه في الانتخابات)) ، سارع بالاتصال بكبار ضباط الجيش، بمن

فيهم الرئيس البرتغالي المنتهية ولايته كرافيرو لوبيز حول تدبير انقلاب للإطاحة بالنظام البرتغالي، إلا أن وزير الدفاع البرتغالي سانتوس كوستا علم بالمؤامرة في الوقت المناسب، وقضى عليها قبل أن تدخل مرحلة التنفيذ، وطلب ديلغادو اللجوء الى السفارة البرازيلية وتم السماح له ونفيه الى البرازيل [٥٩] .

وفي أعقاب الانتخابات، قام سالازار بتعديل دستوري وضع فيه انتخاب الرؤساء المستقبليين وجعلها في أيدي مجلس البرلمان البرتغالي ، الذي فرض سيطرته عليه ، كما طُرد ديلجادو من الجيش ونفاه الى إسبانيا[٦٠]

تولى توماس الرئاسة في ٩ آب ١٩٥٨، ولكن الانتخابات أربكت واخافت سالازار، لذا بعد خمسة أيام أجرى تعديلات شاملة لحكومته، حيث اقال وزير الدفاع سانتوس كوستا ورئيس مجلس الدولة كايتانو من منصبيهما ، نتيجة لرغبتهما في اعطاء الصحافة والأعلام الحرية الكاملة ، وعاد خوليو بوتلهو مونيز (Julio Botelho Moniz) وزير الداخلية السابق ليتولى رئاسة وزارة الدفاع ، وعاد بيدرو توتونيو بيريرا (Pedro Teotónio Pereira)، وهو الذي وضع الكثير من التشريعات الأساسية للدولة الجديدة ، الذي كان سفيراً في بريطانيا ، ليكون رئيس مجلس الدولة، وعين ألفونسو ماغالهايس دي ألميدا فرناندیز Alfonso Magalhães de Almeida (Fernandes) الذي عمل مع بوتلهو مونيز على الجبهة الروسية اثناء الحرب العالمية الثانية وزيراً للبحرية [٦١] .

يبدو أن الغرض من إعادة هؤلاء الى المناصب الحساسة في الدولة كان للاعتماد عليهم في ادرارة هذه المناصب لكي لا تتكرر هذه الاضطرابات مرة أخرى ، وفي الوقت نفسه كان سالازار يخشى من فقدان السيطرة على هذه الوزارات إذا تم إعطائها الى أشخاص لا يدينون له بالولاء ، ويرى الباحث أن سالازار نجح مرة أخرى بأبعاد خصومه بطريقة أكثر عقلانية .

كانت وزارة الداخلية مصدر قلق أمني آخر، ولاسيما بعد أن كادت الانتخابات تفضي الى مرشح لا يرغب به سالازار ، اذ استعان الأخير بارنالدو شولتز (Arnaldo Schultz) وهو ضابط متقاعد من الحرس القديم ، وكان أكثر اخلاصاً لسالازار ، وطياراً إثناء الحرب الأهلية الإسبانية، ورئيس شرطة البرتغال سابقاً ، وقد اختاره سالازار لكي يكون تعامله قاسياً مع خصوم النظام ، لذلك تم تعيينه وزيراً للداخلية [٦٢] .

أما وزارة الخارجية فبعد أن انضم باولو كونها سراً مع الرئيس السابق كرافيرو لوبيز في دعم ترشيح ديلغادو، اكتشف الأمر وكان عليه ترك المنصب ، وتم تعيين مارسيلو دوارتي ماتياس (Marcelo Duarte Matias) الدبلوماسي والسفير لدى فرنسا وزيراً للخارجية محل كونها ،

وتغير منصب مسؤول أقاليم ما وراء البحار، بتعيين فاسكو لوبيس ألفيس(Vasco Lopes Alve) كوزير جديد ، وكان الأخير قد خدم مع البحرية الألمانية اثناء الحرب العالمية الثانية، ثم تم إرساله حاكماً لمستعمرة أنغولا [٦٣]، وكان آخرها عضوا في المجلس الاستعماري في البرتغال[٦٤].

وفي ٢٠ حزيران عام ١٩٥٨ نشرت مجلة ميلووكي (the milwaukee journal) مقالة عن سالازار تحت عنوان (الصمت عميد الدكتاتوريين) ، اذ عدت المجلة ان سالازار نجح في القضاء على خصومه بقبضة حديدية ، وصف مراسل المجلة سالازار بأنه (عدو شرس للشيوعية) ولم يسمح أبدا للحكومة السوفيتية الاقتراب من نظامه ، واثنى المراسل على قول سالازار بأن الشيوعية غريبة ومشكوك فيها وأنها تتخلى عن ممتلكات البعض لصالح فئة أخرى [٦٥]. ويظهر ان هذا المقال قد سلط الضوء على التغيير الذي حصل في البرتغال ، وقد اتفق كاتبه ان هدف التغيير هو عدم اعطاء الفرصة للعناصر التي تحمل الفكر الشيوعي للعمل في البرتغال ، والحصول على المناصب الحساسة ، ومن ثم ربما يفقد سالازار سيطرته تدريجياً ، لاسيما بعد ان تحصل تلك العناصر على دعم سوفيتي في حال وصلت للحكم[٦٦].حافظ دستور سالازار النقابي على التمثيل المباشر في كل من رئيس منتخب شعبيًا (حتى عام ١٩٥٩) وفي مجلس وطني منتخب شعبيًا، والذي كان يقتصر في الغالب على تقديم المشورة لرئيس الوزراء الذي يمكنه الحكم من خلاله مرسوم بقانون. لكنه قام بإنشاء هيئة استشارية بديلة، اسماها الغرفة التعاونية، اذ عكست هذه الهيئة قناعة سالازار بأن الأمة ليست دولة او مجموعة تعددية من الإرادات الفردية المتناثرة بل كائن عضوي تتألف من أجزاء متخصصة وظيفيا. وحضرت الجمعيات الصناعية والمهنية والتجار والممولون والعمال والمثقفون والفلاحون والكنيسة [٦٧].رغم عدم فوز هومبرتو ديلجادو في الانتخابات، وُصف صيف عام ١٩٥٨ بأنه "البداية الحقيقية لنهاية سالازار ونظامه"، واستمرت أعمال المقاومة التي قامت بها حركة المعارضة الموحدة هذه .وانضم العديد من الكاثوليك إلى "ستادو نوفو" وقوّضوا من الداخل حركة العمل الكاثوليكي وجمعيات الشباب الكاثوليكية المعارضة . لكن رسالةً وجهها أسقف بورتو إلى سالازار عام ١٩٥٩ (والتي أدت إلى نفيه)، مُعارضًا الظلم الاجتماعي وانعدام الحرية، "أشارت إلى جهد سياسي مفتوح من جانب الرأي العام الكاثوليكي ضد سالازار[٦٨].

في ايار ١٩٦١، أصدرت المعارضة السياسية برنامج دمقرطة الجمهورية، مما أدى إلى اعتقال أبرز الموقعين عليه، مثل المؤرخ خايمي كورتيساو (aime Cortesão) ، والكاتب أكويلينو ريبيرو (Aquilino Ribeiro) ، والمحامي ماريو سواريس (Mário Soares). في الوقت نفسه، جدد الحزب الشيوعي البرتغالي (PCP) أنشطته بقيادة زعيم جديد، ألفارو كونهال، الذي هرب من

السجن عام ١٩٦٠ وتولى قيادة الحزب كأمين عام حتى عام ١٩٩٢. تخلى كونهال عن "المقاومة السلمية" لصالح استراتيجية مقاومة جديدة شجعتها فكرة "التمرد الوطني" كما انعكست في المظاهرات الحاشدة بين عامي ١٩٦٠ و١٩٦٢ وقعت عدة حوادث خلال الفترة المبكرة تشير الستينيات أيضًا إلى اضطرابات خطيرة داخل القوات المسلحة منها : اختطاف السفينة سانتا ماريا في عام ١٩٦٠؛ ومحاولة الانقلاب التي قام بها الجنرال بوتيلو مونيز وزير الدفاع في عام ١٩٦١؛ والتمرد في ثكنات بيجا في عام ١٩٦٢. بهدف تدويل المقاومة، اختطف الكابتن هنريك جالفاو (Henrique Galvão) السفينة سانتا ماريا العابرة للمحيط الأطلسي في منطقة البحر الكاريبي في عام ١٩٦٠ وأعاد تسميتها سانتا ليبردادي (الحرية المقدسة) .كان الهدف هو إعلان ديلجادو رئيسًا، لكن أنصاره في الجيش كانوا غير منظمين وغير قادرين على الاستفادة من الحادث .ونتيجة لذلك، استولى الجيش الأمريكي على السفينة في المياه البرازيلية .في العام التالي، أقال سالازار وزير الدفاع مونيز، الذي عارض الحروب الاستعمارية في افريقيا، قبل أن يتمكن من تحدي الرئيس .كان تمرد البجا (المرتبط أيضًا بأنصار ديلجادو) أكثر خطورة، حيث شارك فيه كبار القادة العسكريين إلى جانب الحزب الشيوعي، لكن المحاولة باءت بالفشل عندما ظلت قاعدة إيفورا العسكرية موالية للحكومة.[٦٩]

داخليًا، ردّ النظام على هذه الأعمال بقمع شديد، بما في ذلك عنف الشرطة ضد المتظاهرين .لم يكن أحد بمنأى عن المساس، حتى أن هومبرتو ديلجادو قُتل على يد الشرطة العسكرية البرتغالية عام ١٩٦٥. دوليًا تمكّن سالازار من تحسين علاقاته مع كينيدي خلال المفاوضات بشأن القاعدة العسكرية الأمريكية في جزر الأزور، وتلقّت البرتغال بين عامي ١٩٦٣ و١٩٦٨ دعمًا ماليًا وسياسيًا من واشنطن ولندن وباريس وبرلين .ورغم انتقاد الدول الاسكندنافية للعدوان الاستعماري البرتغالي، إلا أن الصراعات في أفريقيا تحولت إلى "حرب سرية على الساحة الدولية".[٧٠]

على الرغم من سعي الاتجاه الدولي لإنهاء الاستعمار في فترة ما بعد الحرب، تشبث سالازار بسياسة

الإمبراطورية الاستعمارية التي أصبحت عبئا متزايدا على بلد تعداد سكانه(٩.٥) مليون شخص. من ماكاو في الشرق الأقصى إلى جوا في المحيط الهندي إلى المستعمرات الأفريقية في أنغولا وموزمبيق وغينيا بيساو. وفي نفس الوقت رفض وسالازار وزير خارجيته فرانكو نوجيرا مطالب الأمم المتحدة وفق قرار مجلس الأمن الصادر عام ١٩٦٥ والذي نص على أن تمنح البرتغال مستعمراتها الاستقلال. الإصرار على أن كل إقليم كان مقاطعة خارجية متساوية

وستمرت هذه المطالبات بمنح البرتغال لمستعمراتها الاستقلال طيلة السنوات اللاحقة حتى إصابته بجلطة دماغية في ايلول ١٩٦٨. انهت حياته ، وتحملت البرتغال عبئ الساسة الداخلية وازدياد مصروفاتها على مستعمراتها وخلف سالازار وزير الخارجية السابق مارسيلو خوسيه داس نيفيس ألفيس كايتانو (Marcello José das Neves Alves Caetano) [٧١]، الذي واصل بحماس الحروب الاستعمارية حتى تمكن ضباط الجيش من انقلاب في ٢٥ نياسن ١٩٧٤، أطاح بحكمه. وبهذا يمكننا أن نقسم معارضة السالازارية إلى ثلاث مراحل: المرحلة الأولى، والتي حدثت في عام ١٩٢٦ إلى ١٩٤٣؛ الثانية والتي امتدت من عام ١٩٤٣ إلى بداية الستينيات والثالثة التي بدأت في

الستينيات واستمرت حتى سقوط النظام[٧٢] .

الخاتمة :

١- كانت الأوضاع الداخلية للبرتغال غير مستقرة أدت الى توتر واضطرابات دائمة في البرتغال ، ولم تنجح الحكومات في العهد الملكي وحتى بداية العهد الجمهوري من السيطرة على الأوضاع الداخلية بسبب الانقسامات داخل البرتغال ، مما أدى الى العديد من الثورات والانقلابات قبل عام ١٩٣٢، مما جعل البرتغاليون يبحثون عن مخلص لهم لعلهم يجدون الاستقرار الداخلي معه ، لاسيما وان البرتغال خارجياً كان لديها العديد من المستعمرات في اسيا وافريقيا وهي ايضاً ألقت بظلالها على عدم استقرارها.

٢- اسهم ظهور سالازار كشخصية قوية لها تاثيرها الداخلي لاسيما بعد نجاحه في معالجة الازمة المالية في البرتغال مما أدى الى ترشيحه من قبل الرئيس البرتغالي ليكون رئيساً للحكومة واعطاءه صلاحيات واسعة ، تمكن من خلالها من فرض سيطرته واجراءاته داخل البرتغال ولو كانت بالقوة ، فبدأت البرتغال تشهد استقراراً سياسياً لا بأس به.

٣- بدأ سالازار بتطبيق سياسته الجديدة والمعروفة بأسم (الدولة الجديدة) ليؤسس نظاماً قوياً مدعوماً من قبل كبار ضبط الجيش ، وقد استفاد ايضاً من تقربه من الشباب ليحكم قبضته على كل من يظهر في وجهه فيقوم بتصفيته سواء بالنفي خارج البرتغال او بالسجن ، واسس العديد من الحركات لدعمه وكذلك احكم سيطرته على الاتحاد الوطني البرتغالي ، واحكم قبضته على الحقائب الوزارية فأبعد معارضية عن السلطة.

٤- خلال الحرب العالمية الثانية، نجح سالازار في موازنة البرتغال بدبلوماسيته الماهرة بين الحياد والتحالف التقليدي مع بريطانيا العظمى، وهو مزيج أثبت نجاحه على المدى القصير والطويل .إلا أن الحذر الذي كان جيداً خلال الحرب ، الا انه أصبح بمثابة عبء بعد ذلك، فظل النمو

الاقتصادي بطيئًا نسبيًا، واستمرت البرتغال في التخلف عن بقية دول أوروبا من حيث الثروة والتنمية الاجتماعية .ولعل رؤية سالازار كانت الأكثر محدودية عندما يتعلق الأمر بالإمبراطورية الاستعمارية البرتغالية التي عفا عليها الزمن .فقد أثبت التزامه بالمستعمرات وفي مواجهة ضغط الأمم المتحدة وتكاليف الحروب الاستعمارية الى ضعف نظامه، مما أدى إلى انقلاب عسكري عام ١٩٧٤.

٥- نجح سالازار بتدخل مباشر في الانتخابات التي جرت في البرتغال على مر السنوات التي اصبح فيها رئيساً للحكومة في فرض مرشيحه ، وفوزهم في الانتخابات وهذا اكثر الأمور جدلية في البرتغال وسبب له مشاكل عدة ، لكن بسبب سياسته الشديدة ابعدهم عن السلطة ليحافظ على نظامه لمدة طويلة حتى وصوله الى عام ١٩٦٨ عندما أصيب بجلطة دماغية انهت حياته.

٦ - وفي النهاية نجح سالازار بشكل كبير في الحفاظ على النظام الجمهوري لمدة طويلة ، الا ان ذلك النظام اصبح مرهوناً بتواجده ، ومع نهايته بدأ التفكك انتهى بانقلاب عام ١٩٧٤ أطاح بنظام دولته التي حافظ عليه كثيراً ، وغيرت خارطة البرتغال وأصبحت من دون مستعمرات خارجية.

هوامش البحث

[1] - الاكليريكي :- تستخدم الكلمة في الكنائس الشرقية الناطقة باللغة العربية .معناها مختص بالنصيب أو القرعة. فالإكليريكي هو نصيب الرب، والتسمية مأخوذة من سفر المراثي لأرميا النبي" :نَصِيبِي هُوَ الرَّبُّ، قَالَتْ نَفْسِي، مِنْ أَجْلِ ذلِكَ أَرْجُوهُ". للمزيد ينظر :-

https://st-takla.org/Coptic-Faith-Creed-Dogma/Coptic-Rite-n-Ritual-Taks-Al-

[2] -**Donald F. Busky**, **Communism in History and Theory: The European Experience, Westport, CT**, 2002, PP,50-51.

[3] -H. V. Livermore, A History of Portugal, London, 1947,P.450.

[4]- يواكيم تيوفيلو فرناندیز براغا:-ولد في عام ١٨٤٣ وامتاز لكونه كاتباً و شاعرًا وعالم فقه اللغة وعالم اجتماع وفيلسوفًا وكاتب مقالات وسياسيًا برتغاليًا ، اصبح رئيساً لحكومة المؤقتة للجمهورية البرتغالية، وبعده رئيس للجمهورية خلفًا لمانويل دي أرياجا للحقبة ما بين ٢٩ ايار و٥ تشرين الأول عام ١٩١٥.توفى عام ١٩٢١ : - للمزيد ينظر:-

https://pt.wikipedia.org/wiki/Teófilo_Braga

[5]- مانويل خوسيه دي أرياجا :- ولد في عام ١٨٤٠ ، كان محاميًا برتغاليًا، والنائب العام الأول، وأول رئيس منتخب للجمهورية البرتغالية الأولى، بعد عزل الملك مانويل الثاني ملك البر تغال وتشكيل حكومة جمهورية مؤقتة برئاسة تيوفيلو براغا (الذي خلفه في منصبه بعد استقالته).توفى في عام ١٩١٧ : للمزيد ينظر.

https://es.wikipedia.org/wiki/Manuel_de_Arriaga

[6] - Pedro S.F. de Avillez. Portugal and the 1st World War. BHSP Annual Report 2018, Vol. 45. https://www.bhsportugal.org/library/articles/portugal-and-the-1st-world-war

ان اساس تاريخ العلاقات البرتغالية – البريطانية يرجع الى عام ١٣٨٦ ، ولمعاهدة وندسور المعقودة بينهما كانت أساسا لصداقتهما التي استمرت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، بعدها انضمت البرتغال الى حلف شمال الأطلسي الذي تزعمته الولايات المتحدة الأميركية ينظر:

History of the Relations between Portugal and England Middle Age, http://www.angloportuguesesociety.org k/alliance-history [7]

[8] - Opportunity and Chance, The Introduction of Sampling es in Portugal Nuno Luís Madureira Iscte, Lisbon, 1983, P.2.

[9] - Prem Poddar and Others , A Historical Companion to Postcolonial Literatures: Continental Europe and Its Empires, Edinburgh University Press, Edinburgh, 2008. PP,490- 491.

[10] - DAVID WILSFORD, POLITICAL LEADERS OF CONTEMPORARY WESTERN EUROPE, GREENWOOD PRESS Westport, Connecticut, p,396.

[11] - Nuno Valerio, OLIVEIRA SALAZAR (1889-1970) ET LE REGIME AUTORITAIRE PORTUGAIS (1926-1974), Estudos de Economia, vol. xw, n• 2, Jan.-Mar., 1993,p-135.

[12] -Michael Derrick, The Portugal of Salazar, Campion Books, New York, 1939, https://archive.org/details/portugalofsalaza011716mbp/page/n5/mode/2up

[١٣]– نطونيو اوسكار كارمونا (١٨٦٩ – ١٩٥١) : عسكري وسياسي برتغالي ولد في لشبونة انظم الى الجيش وتدرج فيه حتى رقي عام ١٩٢٢ الى رتبة جنرال ، وفي العام التالي أصبح وزير للدفاع ، وقد شارك في الانقلاب العسكري الذي حدث في أيار عام ١٩٢٦ وأصبح رئيسا للحكومة المؤقتة التي شكلت في العام نفسه وحكم حكما دكتاتوري حتى عام ١٩٢٨ اذ دعا الى استفتاء عام تمكن من خلاله توطيد حكمه، وأصبح رئيسا للوزراء حتى عام ١٩٣٢ ، وفي العام التالي اختار انطونيو اوليفيرا سالازار رئيسا للوزراء بينما احتفظ هو بمنصب رئيس الجمهورية حتى وفاته، لكن منصبه كان شكليا اذ أصبحت

إدارة البلاد بزعامة سالازار . ينظر:

António Óscar Carmona,http://www.startsurfing.com/encyclopedi

[14]– Michael Derrick, The Portugal of Salazar, Campion Books, New York, 1939, https://archive.org/details/portugalofsalaza011716mbp/page/n5/mode/2up.

[١٥]– الطريقة الكينزية : أسس هذه النظرية الاقتصادي البريطاني جون مينارد كينز، وتركز هذه النظرية على دور كلا القطاعين العام والخاص في الاقتصاد أي الاقتصاد المختلط ، اذ يختلف كينز مع السوق الحر (دون تدخل الدولة) أي انه مع تدخل الدولة في بعض المجالات ، واعتقد أن الاقتصاد لا يميل إلى الاتجاه إلى التوظيف الكامل بشكل طبيعي وفق مبدأ اليد الخفية كما كان يعتقد الكلاسيكيين، وقد كان كثيرا يكتفي بشكر الاقتصادي سميث على كتاباته تتعارض نظرية التوظيف الحديثة بشدة مع النظرية الكلاسيكية، ورأى ان النظرية الحديثة ان النظام الاقتصادي الرأسمالي لا يحتوي على ضمان تحقيق التوظيف الكامل وان الاقتصاد الوطني قد يعمد إلى التوازن في الناتج الوطني رغم وجود بطالة كبيرة أو تضخم شديد فحالة التوظيف الكامل والمصحوب باستقرار نسبي في الأسعار على وفق الفكر الكينزي انما هي حالة عرضية وليست دائمة التحقق.للمزيد ينظر: روبرت سكيدلسكي، جون مينارد كينز مقدمة قصيرة جداً، ت عبدالرحمن مجدي،ط١، ٢٠٠٥، مصر،

[16] - Prem Poddar and Others , A Historical Companion to Postcolonial Literatures: Continental Europe and Its Empires, Edinburgh University Press, Edinburgh, 2008. PP,490- 491.

[17] -António Costa Pinto, Salazar's ministerial elite, 1933–44 , Portuguese Journal of Social Science Volume 3 Number 2. © Intellect Ltd 2004.p.104.

[18]– دومينكوس اوليفيرا (١٨٧٣ – ١٩٥٧) : سياسي وعسكري برتغالي ولد في لشبونة، تولى في كانون الثاني ١٩٣٠ رئاسة الوزراء تميزت مدة حكمه بعدم استقرار سياسي ووقف ضد محاولات إعادة النظام الديمقراطي ، حدثت في مدة ترأسه للحكومة وتحديدا في ايار ١٩٣١ انتفاضة عسكرية فشلت في تحقيق أهدافها ، قدم استقالته في ٢٥ حزيران ١٩٣٢ بسبب الضغوط السياسية التي تعرض لها وتولى انطونيو اولفيرا سالازار محله رئاسة الحكومة

البرتغالية . ينظر :

http://en.wikipedia.org/wiki/Domingos Oliveir

[19] -**Donald F. Busky**, **Communism in History and Theory: The European Experience, Westport, CT**, 2002, PP,50-51**.**

[20] -Manuel Baiôa and others, The Political History of Twentieth-Century Portugal1, e-JPH, Vol. 1, number 2, Winter 2003,P.6.

[21] -António Costa Pinto, Salazar's ministerial elite, 1933–44 , Portuguese Journal of Social Science Volume 3 Number 2. © Intellect Ltd 2004.p.104.

[22] - Manuel Baiôa and others,Op, Cit, P.6.

[23] -António Costa Pinto, Salazar's ministerial elite, 1933–44
, Portuguese Journal of Social Science Volume 3 Number 2. © Intellect Ltd 2004.p.104. DAVID WILSFORD, Op, Cit, p.396.

[24] - Manuel Baiôa and Others, Op,Cit,PP.5-6.

[25]– الحزب الشيوعي البرتغالي : حزب سياسي رئيسي في البرتغال. تأسس الحزب عام ١٩٢١ ، إنه حزب ماركسي–لينيني ، ويقوم تنظيمه على المركزية الديمقراطية .كما يعتبر الحزب نفسه وطنيًا وعالميًا. ينظر :

https://ar.wikipedia.org/wiki#الحزب_الشيوعي_البرتغالي/cite_ref-programme_3-0

[26] - María Esther Martínez Quinteir, António Oliveira Salazar Discurso político e "retórica" dos Direitos Humanos Ana Cláudia Carvalho Campin, Salamanca, 2012,p.342.

[27] - DAVID WILSFORD, Op, Cit, p.476.

[28] -Andrew W. Shepherd, António de Oliveira Salazar and the British,p,2, SalazarandBritish.pdf

[29] - Eric Solsten, Portugala country study-Federal Research Division, Second Edition, First Printing, 1994.P.٩٨.

[30] – يعود تاريخ العلاقات البرتغالية – البريطانية إلى عام ١٣٨٦ ، إذ عقدت الدولتان (معاهدة وندسور) التي أصبحت أساساً لصداقتهما التي استمرت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، عندها انضمت البرتغال إلى حلف شمال الأطلسي ١٩٤٩ الذي تزعمته الولايات المتحدة الأمريكية . للمزيد ينظر:

أحمد صبري شاكر ، موقف البرتغال من الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩–١٩٤٥، مجلة آداب ذي قار ، العدد ٥ ، المجلد ٢، شباط ، ٢٠١٢، ص١١٥.

[٣١] -سانتا ماريا:- جزيرة صغيرة تقع في الجزء الشرقي من جزر الازور المطلة على المحيط الأطلسي ، ينظر صورة مخطط رقم (٤). ينظر :

Henrique Galvão, Santa Maria:My Crusade for Portugal, Cleveland**,1961,**

[٣٢] – نقلاً عن أحمد صبري شاكر، المصدر السابق ، ص ١١٢-١١٣.

[٣٣] – تقع تيمور الشرقية في جنوب شرق آسيا ، احتلتها القوات البرتغالية في القرن السادس عشر ، وفي عام ١٩٤١ احتلها الهولنديون والاستراليون فأحتج حاكمها البرتغالي ، وبعد انسحاب القوات الهولندية منها دخلتها القوات اليابانية وطردت القوات الاسترالية التي بقيت متواجدة فيها ، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية استعاد البرتغاليون سيطرتهم عليها وبقت تحت سيطرتهم حتى عام ١٩٧٤ ، للمزيد ينظر :

أحمد صبري شكر، المصدر السابق ، ص١١٣.

[٣٤]– كورديل هال : هو شخصية سياسية أمريكية من ولاية تينيسي ولد في الثاني من تشرين الأول عام ١٨٧١ وتوفي في عام ١٩٥٥. شغل منصب وزير الخارجية الأمريكي بين ١٩٣٣ و ١٩٤٤ وذلك خلال رئاسة فرانكلين روزفلت خلال معظم سنوات الحرب العالمية الثانية، ومدة خدمته التي امتدت ١١ عاما هي الأطول بين وزراء الخارجية الأمريكيين. للمزيد ينظر:-

علاء خميس علوان عبد الحميري ، كورديل هل ودوره في السياسة الخارجية الامريكية حتى عام١٩١١م، أطروحة دكتوراه ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠٢٣.

[٣٥] – ،احمد صبري شاكر المصدر السابق ، ص ١١٣

[36]- Luís Andrade, "The Azores and the Second World War," Franklin Roosevelt e os Açores nas Duas Guerras Mundiais , Fundação Luso-Americana ,Lisbon, 2008, P.341.

[٣٧] -جزر الازور:- تقع في شمال المحيط الأطلسي وهي تتبع ادارياً إلى البرتغال ، اذ تبعد عنها ١٠٢١ ميل ، وهي أيضاً على بعد ١٤٠٠ ميل شرق نيويورك ، و ٧٥٠ ميل غربً جبل طارق في المحيط الأطلسي ، وقد عدها الامريكيون مهمة لهم، وفي عام ١٩٤٤ ، صنف رؤساء الأركان المشتركة الأمريكية الأزور كواحدة من القواعد الحيوية الست التي يجب الحفاظ في مدة ما بعد الحرب الثانية، وقد أنشأت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية قواعد بحرية وجوية فيها أثناء الحرب العالمية الثانية ، ينظر خريطة رقم (٢) ، للمزيد ينظر:-

António José Telo, "Portugal, os EUA e a NATO (1949-1961)," Regimes e Império - As Relações Luso-Americanas no Século XX ,Lisbon: Fundação Luso-Americana, 2006,P. 52.;Luis Nuno Rodrigues, Franklin Roosevelt and the Azores during the Two World Wars, Ponta Delgada,2008;

محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ،ج٢ ، بيروت ، ١٩٥٩، ص١٣٢ .

[٣٨] – احمد صبري شاكر ، المصدر السابق ص ١١٣ .

[٣٩] – الحرب الباردة : مصطلح أطلق على حرب الدعاية والمقاطعة الاقتصادية والمعارضة السياسية ، وهو نوع من الصراع الخفي بين المعسكرين الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمركية والشرقي بقيادة الاتحاد السوفييتي، واختلف الباحثون في تحديد بدايات تلك الحرب لكن أغلب الباحثين يحدد عام ١٩٤٧بداية لها،خاصةً أن أول من استعمل هذا المصطلح هو الخبير الاقتصادي الأميركي برنارد باروخ(Bernard Baruch) في نيسان من العام نفسه. ينظر:تشارلس أو. ليرتش ،الحرب الباردة وما بعدها ،ترجمة فاضل زكي ،(بغداد ، ١٩٧٥)، ص ١٤ ؛ جون ام كولينز ،السوق الأكبر مبادئ وممارسات،ترجمة علاء الدين خماس ،(بغداد، ١٩٨٥)، ص٩١.

[40] - Manuel Baiôa and others,Op, Cit, P.6.ز٧

[41] - Eric Solsten, Portugala country study-Federal Research Division, Second Edition, First Printing, 1994.P.52.

[42] - **Charles E. Nowell, A History of Portugal, New York,** 1952,P.241.

[٤٣] – مانويل كوينتاو ميريلز: كان ضابطًا في البحرية البرتغالية وسياسيًا، ولد في لشبونة عام ١٨٨٠، في البداية دعم الديكتاتورية العسكرية بعد ثورة ٢٨ آيار ١٩٢٦ ، لكنه انتقل بعد ذلك إلى المعارضة الديمقراطية، وفي عام ١٩٥١ كان المرشح المعتدل في الانتخابات الرئاسية ضد مرشح النظام الجنرال فرانسيسكو كافييرو لوبيز ، لكنه انسحب قبل ثلاثة أيام من أجراء الانتخابات ، بحجة عدم مقبوليته . ينظر:-

Charles E. Nowell, A History of Portugal, New York,1952, P, 241.

[44] - Henrique Galvão, Santa Maria:My Crusade for Portugal, Cleveland. ,1961. P. 74.

[٤٥] – فرانسيسكو هيجينو كرافيرو لوبيز:- سياسي برتغالي ورجل عسكري ولد في لشبونة عام ١٨٩٤ ، وكان رئيس للجمهورية البرتغالية بين ١٩٥١ و ١٩٥٨، بعد أن تم ترشيحه من سالازار ، لكنه وقف ضد سالازار ، مما جعل الأخير يبعده ويختار أمريكو توماس ليكون رئيساً في عام ١٩٥٨، توفى لوبيز في عام ١٩٦٤ .

https://en.wikipedia.org/wiki/Francisco_Craveiro_Lopes.

[46] - **Paul H. Lewis, Latin Fascist Elites: The Mussolini, Franco, and Salazar Regimes, Westport, CT. , 2002. P. 155.**

[٤٧] – مارسيلو خوسيه داس نيفيس ألفيس كايتانو: محامي ورجل دولة برتغالي ، ولد في عام ١٩٠٦ ، حصل على شهادة الدكتوراه في القانون في عام ١٩٣١ من جامعة لشبونة، ومن ثلاثينيات القرن العشرين شغل مناصب مختلفة في النظام ، وأصبح استاذاً في الجامعة نفسها للاعوام (١٩٤٠-١٩٦٨) ،ومنذ كان رئيساً للجامعة ما بين (١٩٥٩-١٩٦٢). وكان أحد أقرباء أنطونيو دي أوليفيرا سالازار، وكان له دور اساس في التخطيط لشكل الحكم الدكتاتوري المؤسسي، وهو استادو نوفو الذي اعتمدت عليه البرتغال منذ سنة ١٩٣٢، شغل منصب وزيراً للمستعمرات (١٩٤٤-١٩٤٧) ونائب رئيس الوزراء (١٩٥٥-١٩٥٨) ، وقد أصبح رئيسا لوزراء البرتغال في عام ١٩٦٨ بعد أن عانى سالازار من السكتة الدماغية ، اعتمد على السياسة نفسها التي كان يتبعها سالازار، بما في ذلك الإبقاء على المستعمرات البرتغالية في الخارج، وقمع المعارضة، ومكافحة الشيوعية القوية، بدأ إصلاحات سياسية واقتصادية متواضعة تمت الاطاحة بحكومة كايتانو بانقلاب عسكري في نيسان ١٩٧٤، ونفي إلى ماديرا وبعد ذلك إلى البرازيل.

Diamantino P. Machado, The Structure of Portuguese Society: The Failure of Fascism, New York, 1991 , 164; Lawrence S. Graham , The Portuguese Military and the State: Rethinking Transitions in Europe and Latin America, Westview Press, Boulder, CO,1993. P, 15; The Columbia Encyclopedia, 6th ed, Caetano, Marcello, he Columbia University Press,2017.

[48] - Lawrence S. Graham , Op., Cit, P.70.

[٤٩] – راؤول رودريغز فينتورا : ولد في لشبونه في عام ١٩١٩ ، تلقى تعليمه هناك ، وفي عام ١٩٤١ تخرج في كلية الحقوق من جامعة كلاسيكا دي لشبونة، حصل على شهادة الدكتوراه في القانون من جامعة لشبونة في عام ١٩٤٤، عن أطروحته علاقات العمل القانونية، شغل العديد من المناصب في الجانب القضائي في البرتغال ، وكذلك تم تعيينه وزير للأقاليم التابعة للبرتغال في ما وراء البحار ، ثم وزيراً للبحرية ، وبعدها كان رئيساً استاذاً في جامعة لشبونه ، وبعد ثورة عام ١٩٧٤ ، تم فصله من وظيفته ، توفي في عام ١٩٩٩ . ينظر

https://pt.wikipedia.org/wiki/Raul_Ventura

[50] - **Paul H. Lewis ,** Op , Cit,.PP.155-156.

[51] - **Ibid, P**.156.

[52] - **Ibid**.

[٥٣] – الاتحاد الوطني البرتغالي:– وهو الاتحاد الذي شكله سالازار عام ١٩٣٢ بعد أن اصبح رئيس الوزراء البرتغالي في العام نفسه ، ودعم نظامه بما يعرف بمرحلة «الإستادا نوفو» أي «الدولة الجديدة»، كانت دولة سالازار الجديدة على الرغم من إصلاحاتها الاقتصادية التي أهّلتها للنهوض بواقعها الاقتصادي معتمدةً على الثروات القادمة من المستعمرات، الا ان نظام الدولة الجديدة منعت كل مظاهر الحياة السياسية الديموقراطية، فلا أحزاب حقيقية، ولا حرية للتعبير والصحافة، ولا= =اتحادات عمالية، وكان الغرض من تشكيل سالازار الاتحاد الوطني البرتغالي ، ليكون المظلة السياسية الوحيدة في البرتغال والتي من خلاله تمارس السلطة في هذا البلد ، للمزيد ينظر .

محمد صلاح قاسم ، قصة التحول الديمقراطي في البرتغال ، https://www.ida2at.com/the-carnation-revolution-story-democratic-transformation-in-portugal/

[٥٤] – أمريكو دي ديوس رودريغز توماس:– ولد في مدينة لشبونة عام ١٨٩٤،لوالديه أنطونيو رودريغز توماس وماريا دا أسونساو ماركيس ،دخل توماس المدرسة الثانوية في لابا البرتغال في عام ١٩٠٤، واستكمل تعليمه الثانوي في عام ١٩١١. ثم دخل كلية العلوم لمدة عامين (١٩١٢-١٩١٤)، وبعد ذلك التحق بالأكاديمية البحرية وتخرج فيها في عام ١٩١٦، تم تعيينه جندياً في الساحل البرتغالي في فاسكو دا غاما ، حتى الحرب العالمية الأولى، وفي عام ١٩١٨، تم ترقيته الى ملازم. ثم خدم في العديد من المناصب ، وكان عضوا في اللجنة التقنية للهيدروغرافيا والملاحة والأرصاد الجوية البحرية وعضوا في مجلس دراسات علم المحيطات ومصائد الأسماك. وكان توماس أيضا عضوا في المجلس الدولي الدائم لاستكشافات ،عين وزيراً للبحرية في عام ١٩٣٦،و رئيساً للمجلس الوطني للتجارة البر والبحر من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٤، ووزير البحرية من ١٩٤٤ إلى ١٩٥٨.وفي عام ١٩٥٨، تم اختيار توماس من رئيس الوزراء آنذاك أنطونيو سالازار مرشح حزب الاتحاد الوطني الحاكم لرئاسة الجمهورية، خلفا فرانسيسكو كرافيرو لوبيس. أعيد انتخاب توماس من المجلس التشريعي في عامي ١٩٦٥ و ١٩٧٢، في كل مرة كان المرشح الوحيد.

https://en.wikipedia.org/wiki/Am%C3%A9ricop_Tom%C3%A1s

[55] - **Paul H. Lewis** , Op ., Cit, P.157.

[56] -Louca, Francisco, Francisco Pereira De Moura, (1925-1998): The Founder of Modern Economics in Portugal, Journal: The American Journal of Economics and Sociology. Vol: 58, Issue: 2 , April 1999. P, 361.

[٥٧] – أومبرتو دا سيلفا دلغادو:– سياسي وعسكري برتغالي ولد ديلغادو في مدينة بروغويرا في عام ١٩٠٦ ، بدأ حياته العسكرية من خلال الانضمام إلى كوليجيو ميليتار في لشبونة، التي درس فيها من ١٩١٦ إلى ١٩٢٢. شارك في ثورة ٢٨ حزيران ١٩٢٦ التي أطاحت بالجمهورية البرتغالية وخلقت الديكتاتورية العسكرية، وخدم في جزر الازور الى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ، ثم اعتنق الفكر الديمقراطي الليبرالي ، ورشح للأنتخابات البرتغالية عام ١٩٥٨ مرشحاً للمعارضة ، وخسر الانتخابات ، وقام بتدبير انقلاب عسكري ضد سالازار عام ١٩٥٨ لكن الانقلاب كشف قبل تنفيذه ، وتم نفيه الى البرازيل ، في عام ١٩٦٤، انتقل الزعيم

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٦

الديمقراطي البرتغالي الجنرال همبرتو ديلغادو وغيره من اللاجئين البرتغاليين المناهضين للاستعمار إلى الجزائر المستقلة حديثا حيث كان هناك ناشطون أفارقة آخرون يعملون هناك ، توفي في عام ١٩٦٥ . للمزيد ينظر .

John E. Jessup, An Encyclopedic Dictionary of Conflict and Conflict Resolution, 1945-1996, Greenwood Press, 1998,P,154; Antonio de Figueiredo, Happy Birthday, Senator =Nascimento: Ever Heard of Senator Abdias Do Nascimento (Photo, Opposite Page)? A Glorious Fighter for the Advancement of the African-Descended People of Brazil, He Was the First Black Brazilian Senator. He Is 90 This Month. May He Continue to Give Longevity a Good Name for Many Years to Come, Magazine , New African. Issue: 427 , March, 2004.

[58] - Filipe de Meneses, Salazar: A Political Biography, New York, 2009, p. 422.

[59] - Paul H. Lewis , Op ., Cit,.p.156; Nuno Valerio, *Oliveira Salazar* (1889-1970) et le Regime Autoritaire Potuhais (1926-1974), Estudos de Economia, vol. xw, n• 2, Jan.-Mar., 1993, P, 138.

[60] -Andrew W. Shepherd, António de Oliveira Salazar and the British, p,10, https://www.bhsportugal.org/uploads/fotos_artigos/files/SalazarandBritish.pdf

[61] - Paul H. Lewis , Op ., Cit, PP.156 - 157.

[62] - Ibid

[٦٣] – وصل البرتغاليون الى أنغولا في القرن السادس عشر وأثناء نظام الدولة الجديدة (١٩٣٣-١٩٧٤) وحتى الاستقلال في عام ١٩٧٥ كانت أنغولا أهم مستعمرة في الامبراطورية البرتغالية، وقد هاجر اليها العديد من سكان البرتغال ، وهاجر الى البرتغال ايضاً العديد من الانغوليين أبان حرب الاستقلال الأنغولية ما بين (١٩٦١-١٩٧٥) وقد وصل عددهم ما يقارب ٥٠٠,٠٠٠ إلى ٨٠٠,٠٠٠ مهاجر، حصلت على استقلالها عام ١٩٧٥ . للمزيد ينظر .

سعد زغلول عبد ربه ، الاستعمار البرتغالي في انغولا (مرحلة الغزو) ١٤٨٢-١٨٣٦، مجلة الدراسات الأفريقية ، العدد الأول ، ١٩٧٢ ، ص ٤٧-٧٠.

Eve Rosenhaft , tudies in Transnational Practice in the Long Twentieth Century, Liverpool University Press, Liverpool, England, 20013, P,183

[64] - Paul H. Lewis , Op ., Cit, P.157.

[65] - Coated in Daniella Mak , Op ., Cit, P. 27.

[66] - DAVID WILSFORD, POLITICAL LEADERS OF CONTEMPORARY WESTERN EUROPE, A Biographical Dictionary, GREENWOOD PRESS Westport,p.397.

[67] -Ibid.

[68] - Fernando Rosas, "O Estado Novo (1926-1974)" in História de Portugal, Vol. 7, ed. José Mattoso (Lisboa: Editorial Estampa, 1993-1994), 52١

[69] - Dawn Linda Raby, A Resistência Anti-Fascista em Portugal 1941-74, trans. Beatriz Oliveira (Lisboa: Edições Salamendra, 1990),P. 150.

[70] - Gonçalo Canto Moniz, The Portuguese "May 68": Politics, Education and Architecture, European Journal of American Studies, 3-2 | 2008,P.8.

[٧١] – مارسيلو خوسيه داس نيفيس ألفيس كايتانو: سياسي ومحامي برتغالي ، ولد في عام ١٩٠٦ ، حصل على شهادة الدكتوراه في القانون في عام ١٩٣١ من جامعة لشبونة، ومن ثلاثينيات القرن العشرين تدرج في مناصب

مختلفة في النظام ، وليصبح استاذاً في الجامعة نفسها للمدة من (١٩٤٠–١٩٦٨) ،و رئيساً للجامعة ما بين (١٩٥٩–١٩٦٢). ومن أقرباء رئيس الوزراء أنطونيو دي أوليفيرا سالازار، ومن المؤسسين للدولة الجديدة (استادو نوفو) الذي اعتمدت عليه البرتغال منذ سنة ١٩٣٢، ثم ادار منصب وزيراً للمستعمرات (١٩٤٤–١٩٤٧) ونائب رئيس الوزراء (١٩٥٥–١٩٥٨) ، وأصبح رئيسا لوزراء البرتغال في عام ١٩٦٨ بعد أن عانى سالازار من المرض ، اعتمد على السياسة نفسها التي كان يتبعها سابقه، بما في ذلك الإبقاء على المستعمرات البرتغالية في الخارج، وقمع المعارضة، ومكافحة الشيوعية القوية، بدأ إصلاحات سياسية واقتصادية متواضعة تمت الاطاحة بحكومة كايتانو بانقلاب عسكري في نيسان ١٩٧٤، ونفي إلى ماديرا وبعد ذلك إلى البرازيل.

Diamantino P. Machado, The Structure of Portuguese Society: The Failure of Fascism, New York, 1991 , 164; Lawrence S. Graham , The Portuguese Military and the State: Rethinking Transitions in Europe and Latin America, Westview Press, Boulder, CO,1993. P, 15; The Columbia Encyclopedia, 6th ed, Caetano, Marcello, he Columbia University Press,2017.

[72] -ª. María Esther Martínez Quinteir, António Oliveira Salazar Discurso político e "retórica" dos Direitos Humanos Ana Cláudia Carvalho Campin, Salamanca, 2012,p.343-344.

قائمة المصادر :

اولاً: الكتب العربية والمعربة والمترجمة الى اللغة الانكليزية:

1- Charles O. Lerch, The Cold War and After, translated by Fadhel Zaki, (Baghdad, 1975), p. 14; John M. Collins, The Greater Market: Principles and Practices, translated by Alaa El-Din Khammas, (Baghdad, 1985), p. 91.

ثانياً: الكتب باللغة الأجنبية:

1 - Donald F. Busky, Communism in History and Theory: The European Experience, Westport, CT, 2002, PP,50-51.

2 -H. V. Livermore, A History of Portugal, London, 1947,P.450.

3-Pedro S.F. de Avillez. Portugal and the 1st World War. BHSP Annual Report 2018, Vol. 45. https://www.bhsportugal.org/library/articles/portugal-and-the-1st-world-war

4-Diamantino P. Machado, The Structure of Portuguese Society: The Failure of Fascism, New York, 1991 , 164

5- Lawrence S. Graham , The Portuguese Military and the State: Rethinking Transitions in Europe and Latin America, Westview Press, Boulder, CO,1993. P, 15

6- Opportunity and Chance, The Introduction of Sampling es in Portugal Nuno Luís Madureira Iscte, Lisbon, 1983, P.2.

7- Prem Poddar and Others , A Historical Companion to Postcolonial Literatures: Continental Europe and Its Empires, Edinburgh University Press, Edinburgh, 2008. PP,490- 491.

8 - DAVID WILSFORD, POLITICAL LEADERS OF CONTEMPORARY WESTERN EUROPE, GREENWOOD PRESS Westport, Connecticut, p,396.

9-Michael Derrick, The Portugal of Salazar, Campion Books, New York, 1939

-10-Prem Poddar and Others , A Historical Companion to Postcolonial Literatures: Continental Europe and Its Empires, Edinburgh University Press, Edinburgh, 2008. PP,490- 491.

11- Donald F. Busky, Communism in History and Theory: The European Experience, Westport, CT, 2002, PP,50-51.

12-María Esther Martínez Quinteir, António Oliveira Salazar Discurso político e "retórica" dos Direitos Humanos Ana Cláudia Carvalho Campin, Salamanca, 2012,p.342.
13-Andrew W. Shepherd, António de Oliveira Salazar and the British,p,2, SalazarandBritish.pdf
14 - Eric Solsten, Portugala country study-Federal Research Division, Second Edition, First Printing, 1994.P.98.
15-Henrique Galvão, Santa Maria:My Crusade for Portugal, Cleveland,1961,
16-Luís Andrade, "The Azores and the Second World War," Franklin Roosevelt e os Açores nas Duas Guerras Mundiais , Fundação Luso-Americana ,Lisbon, 2008, P.341.
17-António José Telo, "Portugal, os EUA e a NATO (1949-1961)," Regimes e Império - As Relações Luso-Americanas no Século XX ,Lisbon: Fundação Luso-Americana, 2006,P. 52.
18-Luis Nuno Rodrigues, Franklin Roosevelt and the Azores during the Two World Wars, Ponta Delgada,2008.
19- Eric Solsten, Portugala country study-Federal Research Division, Second Edition, First Printing, 1994.P.52.
20 - Charles E. Nowell, A History of Portugal, New York, 1952,P.241.
Charles E. Nowell, A History of Portugal, New York,1952, P, 241.
21 - Henrique Galvão, Santa Maria:My Crusade for Portugal, Cleveland. ,1961. P. 74.
22-María Esther Martínez Quinteir, António Oliveira Salazar Discurso político e "retórica" dos Direitos Humanos Ana Cláudia Carvalho Campin, Salamanca, 2012
23 - Paul H. Lewis, Latin Fascist Elites: The Mussolini, Franco, and Salazar Regimes, Westport, CT. , 2002. P. 155.
24-Diamantino P. Machado, The Structure of Portuguese Society: The Failure of Fascism, New York, 1991 , 164;
25- Lawrence S. Graham , The Portuguese Military and the State: Rethinking Transitions in Europe and Latin America, Westview Press, Boulder, CO,1993. P, 15
26-John E. Jessup, An Encyclopedic Dictionary of Conflict and Conflict Resolution, 1945-1996, Greenwood Press, 1998,P,154.
27-Filipe de Meneses, Salazar: A Political Biography, New York, 2009, p. 422.
Nuno Valerio, Oliveira Salazar (1889-1970) et le Regime Autoritaire Potuhais (1926-1974), Estudos de Economia, vol. xw, n• 2, Jan.-Mar., 1993, P, 138.
28- -Andrew W. Shepherd, António de Oliveira Salazar and the British, p,10,
29 - Fernando Rosas, "O Estado Novo (1926-1974)" in História de Portugal, Vol. 7, ed. José Mattoso (Lisboa: Editorial Estampa, 1993-1994), 521
30 - Dawn Linda Raby, A Resistência Anti-Fascista em Portugal 1941-74, trans. Beatriz Oliveira (Lisboa: Edições Salamendra, 1990),P. 150.
31 - Gonçalo Canto Moniz, The Portuguese "May 68": Politics, Education and Architecture, European Journal of American Studies, 3-2 | 2008,P.8.
32-Eve Rosenhaft , tudies in Transnational Practice in the Long Twentieth Century, Liverpool University Press, Liverpool, England, 20013, P,183

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية والمترجمة الى اللغة الإنكليزية.

Alaa Khamis Alwan Abdul Hamiri, Cordell Hull and His Role in American Foreign Policy until 1911 AD, PhD Thesis, University of Babylon, College of Education for Humanities, 2023.

رابعاً: البحوث المنشورة باللغة العربية والمترجمة الى اللغة الانكليزية.

1- Ahmed Sabry Shaker, Portugal's Position on World War II 1939-1945, Dhi Qar Arts Journal, Issue 5, Volume 2, February 2012, p. 115.

2- Saad Zaghloul Abd Rabbuh, Portuguese Colonialism in Angola (The Invasion Phase) 1482-1836, Journal of African Studies, Issue 1, 1972, pp. 47-70.

3- Muhammad Salah Qasim, The Story of Democratic Transformation in Portugal, https://www.ida2at.com/the-carnation-revolution-story-democratic-transformation-in-portugal/

خامساً : البحوث المنشورة باللغة الإنكليزية:

1-António Costa Pinto, Salazar's ministerial elite, 1933–44 , Portuguese Journal of Social Science Volume 3 Number 2. © Intellect Ltd 2004.p.104.

2- Antonio de Figueiredo, Happy Birthday, Senator =Nascimento: Ever Heard of Senator Abdias Do Nascimento (Photo, Opposite Page)? A Glorious Fighter for the Advancement of the African-Descended People of Brazil, He Was the First Black Brazilian Senator. He Is 90 This Month. May He Continue to Give Longevity a Good Name for Many Years to Come, Magazine , New African. Issue: 427 , March, 2004.

3-Manuel Baiôa and others, The Political History of Twentieth-Century Portugal1, e-JPH, Vol. 1, number 2, Winter 2003,P.6.

4-Louca, Francisco, Francisco Pereira De Moura, (1925-1998): The Founder of Modern Economics in Portugal, Journal: The American Journal of Economics and Sociology. Vol: 58, Issue: 2 , April 1999. P, 361.

5-Nuno Valerio, OLIVEIRA SALAZAR (1889-1970) ET LE REGIME AUTORITAIRE PORTUGAIS (1926-1974), Estudos de Economia, vol. xw, n• 2, Jan.-Mar., 1993,p-135.

خامساً: الموسوعات باللغة العربية:

1- Muhammad Shafiq Gharbal, The Simplified Arabic Encyclopedia, Vol. 2, Beirut, 1959, p. 132.

الموسوعات باللغة الإنكليزية :

1-The Columbia Encyclopedia, 6th ed, Caetano, Marcello, he Columbia University Press,2017

2-The Columbia Encyclopedia, 6th ed, Caetano, Marcello, he Columbia University Press,2017..

سادساً:المصادر المستقاة من شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت).

١ - https://st-takla.org/Coptic-Faith-Creed-Dogma/Coptic-Rite-n-Ritual-Taks-Al-

٢- https://pt.wikipedia.org/wiki/Teófilo_Braga

٣- https://es.wikipedia.org/wiki/Manuel_de_Arriaga

4-António Óscar Carmona,http://www.startsurfing.com/encyclopedi

5-https://ar.wikipedia.org/wiki/الحزب_الشيوعي_البرتغالي#cite_ref-programme_3-0